فلو لم يكن في الاجتماع الاخرو جناعن صفة شرار
الناس بنص كلام الشارع لكان في ذلك كفاية
في الزجر وقد من الله تعالى با نشراح الصدر تخلي صح
بالاكل مع الناس وانقباضه اذا اكلت وحدي
فاحس بالكلفة متنزل في جوفي مظلمة موحشة
فاذا دعوت احدا للاكل معي ولو واحدا زال
ذلك فهذا اجربته في نفسي كما جربت ذلك في الاثر صح
الصلاة في الجماعة والصلاة وحدي من حيث
ان كلا من الجماعتين مطلوب شرعا ويحتاج
من يريد العمل بهذا العهد الى شيخ يربيه
حتى يخرجه عن شح النفس ويبطل صفته عن وحده صح
الاستعمال فانه جبل في النشاة ولذلك
قال تعالى ومن يوق شح نفسه ما قال تعالى
ومن يزل شحه ونظير ذلك قوله تعالى ومن
شر حاسد اذا حسد متروك بالنعمة فلو انه اذ الحسد صح
شرع للانسان ان يستعيذ بالله من وجود
الحاسد لكان ذلك استعاذة من وجود
النعمة فان الحاسد لا يعقد الا بعقد النعمة
ومعلوم ان نعمة مع حسد خير من نعمة
بلا حسد فاسلك يا اخي على يد شيخ حتى
يخرجك من ضيق الشح والبخل الى ساحة الجود
والكرم

والكرم فتكون محبوبا للناس ولو كنت فاسقا
بخلاف ما اذا كنت شحيحا بخيلا فانك تكون
مبغوضا لهم ولو كنت على عبادة الثقلين
ولا شك ان محبة اخينا المسلم لنا انفع من
اكلة نلقمها عنده في الخلاء وعلينا تبعتها
وحسابها في الاخرة فاكثر من العز وما على
الاخوان جهدك لياخذ وايدك اذا عزمت
في الدنيا والاخرة لكن عند وجود ذلك من
حلال من غير تكلف واذا علم الحق تعالى من
تحليك السخاء والكرم اجرى على يديك ارزاق
الخلائق بعدد ما عندك من ذلك فطوبى
للاجواد وفي المثل السائر اذا قل مال
المرء واطعامه الطعام قلت اصدقاؤه
وايضاح ذلك ان الغالب على اصدقاء الزمان
العلل النفسانية التي تميل اليها النفوس
فلا يصحبون شخصا الا ويشتركون معهم
محبة احسانه واذا انقطع احسانه لا يكادوا
يعتدون على نفوسهم ان تميل اليه بكل
تلك الميل الكلي بحيث يكون عندهم
كمن يطعمهم ويحسن اليهم ابدا والدين ما
قام الا بالعصبية والمعاضدة ولا تقع عصبية

Copyright © King Saud University